[60] أولا: إنهم يقولون في مقابل ذلك: أنه بعد غياب النبي " صلى ا عليه وآله وسلم " وأبي بكر مضت ثلاث ليال ولا يدرون أين توجه الرسول " صلى ا عليه وآله وسلم "، حتى علموا ذلك من هاتف الجن في أبيات أنشدها. والقول: إن المراد: بعد ثلاثة أيام من خروجه من الغار. لا يصح، إذ قد صرحوا بانهم علموا بخروجه إلى المدينة في اليوم الثاني من خروجه من الغار (1) هكذا ذكر الحلبي الشافعي والعهدة في ذلك عليه. ويقول مغلطاي: " ولم يعلم بخروجه عليه الصلاة والسلام إلا علي وأبي (كذا) بكر رضي ا عنه، فدخلا غارا بثور إلخ (2) ". وثانيا: لقد ورد: أن أمير المؤمنين " عليه السلام " هو الذي كان ياتي النبي " صلى ا عليه وآله وسلم "، بالطعام، والشراب إلى الغار (3). بل لقد ورد: أن النبي " صلى ا عليه وآله وسلم "، قد أرسل إلى علي ليرسل إليه بزاد وراحلة ففعل، وأرسل ذلك إليه. وأرسل أبو بكر لابنته، فارسلت إليه بزاد وراحلتين، أي له ولعامر بن فهيرة كما في الرواية. ولعلها هي التي اشتراها منه علي أيضا (4). وقد احتج (عليه السلام)، بذلك يوم الشورى، فقال: نشدتكم با،

_____

(1) السيرة الحلبية ج 2 ص 51. (2) سيرة مغلطاي ص 32. (3) تاريخ دمشق، ترجمة الامام علي بتحقيق المحمودي ج 1 ص 138، واعلام الورى ص 190، والبحار ج 19 ص 84 عنه وتيسير المطالب في أمالي الامام علي بن أبي طالب ص 75. (4) اعلام الورى ص 63، والبحار ج 19 ص 70 و 75 عنه وعن الخرائج وعن قصص الانبياء. (*)

_____